

بحار الأنوار

[120] قد سمعت ما قال، وأعاد علي ما سمع فقلت: قد حرم الله عليك ما فعلت (1) لان الله

تعالى يقول " ولا تجسسوا " (2) فان سمعت فاحفظ الشهادة، لعلنا نحتاج إليها يوما ما وإياك أن تظهرها إلى وقتها. قال: أصبحت (3) وكتبت نسخة الرسالة في عشر رقايع، وختمتها ودفعتها إلى وجوه أصحابنا، وقلت: إن حدث بي حدث الموت قبل أن اطالبكم بها فافتحوها واعملوا بما فيها. فلما مضى أبو جعفر عليه السلام لم أخرج من منزلي حتى علمت أن رؤوس العصاة قد اجتمعوا عند محمد بن الفرج (4) يتفاوضون في الامر، فكتب إلي محمد بن الفرج يعلمني باجتماعهم عنده يقول: لولا مخافة الشهرة لصرت معهم إليك، فاحب أن تركب إلي ! فركبت وصرت إليه فوجدت القوم مجتمعين عنده فتجارينا في الباب فوجدت أكثرهم قد شكوا. فقلت لمن عنده الرقايع وهو حضور: أخرجوا تلك الرقايع فأخرجوها فقلت لهم: هذا ما امرت به، فقال بعضهم: قد كنا نحب أن يكون معك في هذا الامر

(1) فيه ازراء على أحمد بن محمد بن عيسى حيث ادعى أنه استرق السمع لنجواهما استراق السمع حرام وهكذا فيما سيأتي من انكاره للنص طعن عظيم، ولكن الظاهر للمتأمل في الحديث أنه - بعد ضعف السند بل جهالته - متهافت - المعنى من جهات شتى. منها أن الظاهر من كلام الأشعري واستفهامه " وما الذي قال لك ؟ " النكير على ما قال، خصوصا من قوله بعد ذلك " قد سمعت ما قال " وليس فيما قال الرسول: " مولاي يقرئك السلام ويقول لك " الخ سر الا النص من الامام الماضي على ابنه أبي الحسن الهادي عليهما السلام. (2) الحجرات: 12. (3) في الكافي ونسخة اعلام الوري: فلما أصبح أبي كتب، وهكذا فيما يأتي بنقل الخيرانى عن أبيه. (4) هو محمد بن الفرج الرخى ثقة من رجال أبي الحسن الرضا " ع " والجواد والهادي عليهم السلام له كتاب مسائل، يظهر من بعض الاخبار أنه كان وكيل أبي الحسن الهادي " ع " كما سيأتي عن الخرائج في الباب الاثني تحت الرقم 24 و